

المحاضرة الأولى

الإستراتيجية

و النظريات الجيوبوليتكية و الجيوستراتيجية

الماكندرية
الجديدة

منظرو الفكر
الجيوستراتيجي

منظرو الفكر
الجيوبولتيكي

مفاهيم

مفاهيم

من ناحية
الموضوع

من ناحية
التعريف

من ناحية
الإهتمام

مفاهيم

الجيوبوليتكس و الجغرافية السياسية

من ناحية الإهتمام

- تهتم الجغرافية السياسية بدراسة الحقائق الجغرافية الداخلية التي تسهم في تكوين شخصية الدولة و العلاقات الخارجية بين الدول .
- أما الجيوبوليتكس فتحاول إثبات أن الدولة كائن حي مثل الإنسان يمر بنفس مراحل نشأته فهي تولد ثم تنمو و تنضج ثم تمر بمرحلة الشيخوخة .

من ناحية التعريف

- الجغرافية السياسية هي علم وصفى تحليلي يعالج العلاقات المكانية والحدود و الموارد و النواحي الأخرى في الدولة .
- أما الجيوبوليتكس فهو علم تحليلي متفرع من الجغرافية السياسية يعالج مفرداتها من ناحية المصلحة القومية للدولة .

من ناحية الموضوع

- تبحث الجغرافية السياسية في الدولة من زاوية المكان أو الإقليم الذي تشغله أو تتواجد عليه كالمناخ و تضاريس الأرض و الأنهار و الحدود السياسية للدولة .
- أما الجيوبوليتكس فيبحث في أهمية الحيز المكاني أو المجال الجغرافي الذي تشغله الدولة و أثره في رسم سياستها و تحديد استراتيجيتها القومية .

منظرو الفكر الجيوبولتيكي

ألفريد ماهان

(١٨٤٠ - ١٩١٤)

كارل هاوسهوفر

(١٨٦٤ - ١٩٢٢)

رودولف كيلين

فريدريك راتزل

(١٨٤٤ - ١٩٠٤)

فريدريك راتزل

(١٨٤٤ - ١٩٠٤)

- أول من درس أهمية العامل الجغرافي و أثره على قوة الدولة .
- تأثر فكره بنظرية دارون " نظرية النشوء و الإرتقاء و البقاء للأصلح " .
- يرى أن هناك مقارنة عضوية بين دراسة الدولة كوحدة سياسية و دراستها باعتبارها كائنًا حيًا .
- الدولة كائن حي ، و طالما أن الكائن الحي ينمو و يكبر ، فإن الدولة هي الأخرى تنمو و تتوسع .
- ربط نمو الدولة بالقوة باعتبارها عاملاً أساسيًا لتأمين النمو .
- عملية التوسع استجابة ضرورية لدوافع النمو الاقتصادي للدولة .
- إذن ، القانون الأساس عند راتزل هو قانون القوة و الصراع و البقاء للأقوى من الدول ، و للأكبر قدرة على التوسع و النمو .
- وظف راتزل في نظريته القوة لأغراض ضيقة لها أهداف و مرامي عدوانية ، دون أن يكون لهذا التوظيف دور في تأسيس مجتمع دولي قائم أساسًا على التعاون و الأمن و الاستقرار .

رودولف كيلين

- توجد تماثلات قوية بين الدولة ، كنظام سياسى - اجتماعى ، و الدولة باعتبارها كائنًا " حيّ " ينمو ويتحرك .
- شرح أفكاره فى مؤلفين هما : " الدولة مظهر من مظاهر الحياة " ١٩١٧ و "الأسس اللازمة لقيام نظام سياسى " ١٩٢٠ .
- يؤثر البعد الوظيفى للعامل الجغرافى على حركة الدولة و نموها و قوتها .
- التماثل بين البناء العضوى للدولة و البناء العضوى للكائن الحى ، فالأرض بالنسبة للدولة الجسد بالنسبة للكائن الحى .
- بالنسبة للعلاقة بين قوى النمو و قوة النمو ، أيهما الأجدر بالمراعاة ، قوانين الطبيعة أم قوانين البشر ؟
- قوانين الطبيعة تتميز بحتمية ظاهرة ، لذا ينبغى مراعاتها و عدم الخروج عن إرادتها ، فهى تتمتع بسلطة و سلطان لا يستطيع البشر إلا التسليم بها .
- يرى أن فرنسا قوة برية لها وزنها فى أوربا تاريخيًا و جغرافيًا ، و أنها أخفقت طوال قرنين فى إدارة الصراع بينها و بين بريطانيا .
- آن الأوان لألمانيا كأمبر قوة برية أن تهزمها ، إلا أن عليها أن تصل بقوابها البرية إلى مداها .
- وجد فى ألمانيا مواصفات الدولة التى يمكن أن تحقق السيطرة العالمية لما تتميز به من عوامل البناء الثقافية و الفكرية و الاقتصادية و العسكرية .

كارل هاوسهوفر

(١٨٦٤ - ١٩٢٢)

- يعد كارل هاوسهوفر من أبرز المنظرين الألمان في حقل الدراسات الجيوبولتكية .
- الدولة عبارة عن كيان عضوى تقترب كثيرًا من الكائن الحى . فالدولة تنمو وتتوسع نحو مناطق جديدة غنية بموارد طبيعية و ثروات معدنية ، و التى يمكن تسخيرها لبناء و زيادة قوة الدولة .
- يرى أن تحقيق الإكتفاء الذاتى يتطلب كفاية من الموارد الاقتصادية تتناسب مع الكثافة السكانية ، و عنما لا يتوفر ذلك لابد من التوسع باتجاه المناطق الغنية بمواردها الاقتصادية أى عن طريق المجال الحيوى .
- العالم لا يمكن أن يستوعب أكثر من ثلاث قوى رئيسية وفقًا لأساسها الجغرافى و مقوماتها الاقتصادية و العسكرية و هى ألمانيا و اليابان و أمريكا .
- انتهى هاوسهوفر إلى أن العالم تحكمه قوة واحدة هى ألمانيا . و لا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريق السيطرة الفعلية على منطقة قلب العالم .
- و لكن هناك عقبات عديدة أمام ألمانيا فى السيطرة على منطقة قلب العالم، فهناك روسيا التى من الصعب قهرها و السيطرة عليها ، و قوة بريطانيا البحرية التى تسيطر على المحيط الأطلسى ، فضلًا عن سيطرة الأسطول اليابانى على منطقة الباسفيكى .
- و فى الجانب العسكرى يقسم هاوسهوفر القوة العسكرية للدولة إلى ثلاث صنفوف قتالية : الجيش (القوة البرية) ، الأسطول (القوة البحرية) ، و سلاح الطيران (القوة الجوية) .

ألفريد ماهان

(١٨٤٠ - ١٩١٤)

- من أبرز المنظرين الذين درسوا أهمية الموقع الجغرافي البحري للدولة وأثره في بناء قوتها .
- كان نموذجه التجريبي القابل للقياس في بناء إطاره النظري حول القوة البحرية ينطلق من بريطانيا ، فهي عكس الامبراطوريات التي قامت على أساس القوة البرية .
- غاية الاستراتيجية البحرية البريطانية تحقيق الإنتصار في معارك التسلط على البحار عن طريق تركيز سفن حربية قادرة على ضرب أسطول العدو ضربة قاضية .
- هناك عوامل أساسية تسهم في بناء تكوين القوة البحرية للدول كالموقع الجغرافي ، و طبيعة سواحل الدولة ، و خصائص الظهير القاري ، و عدد السكان ، و الصفات و الخصائص القومية لشعب الدول البحرية ، و طبيعة النظام السياسي و توجهات السلطة الحاكمة .
- ناقش ماهان الموقع البحري للولايات المتحدة و جد فيه من المزايا ما يؤهلها لأن تكون قوة بحرية تضاهي بريطانيا أن لم تتفوق عليها .
- اعتقد ماهان أن تحالف الولايات المتحدة مع بريطانيا يمكنها من السيطرة على العالم ، كذلك من الممكن أن يكون تحالف لولايات المتحدة و بريطانيا و ألمانيا و اليابان رادعًا في المستقبل ضد روسيا و الصين .